



دوري أبطال أوروبا



للمرة الأولى سيتقابل بوفون وميسي في مواجهة رسمية (أ ف ب)

انتظرت برلين كثيراً لاستضافة المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا. وانتظرنا نحن معشر كرة القدم طويلاً قدوم هذه الليلة الموعودة. حيث سيصنف برشلونة بطل إسبانيا ويوفنتوس بطل إيطاليا وجهما الوجه ابتداءً من الساعة 21.45 بتوقيت بيروت. وذلك في نهائي لم يكن متوقعاً. لكنه بالتأكيد بين فريقين استحقا الوقوف على مسرح «أولمبياشاديون» التاريخي

## نهائي الأبطال من خارج التوقعات

### شريك كريم

حكى كثيرون عن «كلاسيكو» تاريخي بين برشلونة وريال مدريد، وعن مواجهة طاحنة أخرى بين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو على لقب كبير آخر، لكن هذا الكلام كان في الدور نصف النهائي فقط، لأن قبله كان كل شيء مختلفاً، وبعده أصبح كل شيء مغايراً بالتأكيد. والحديث هنا هو عن عنوان المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين «البرسا» و«الليوفي»، الذي لم يكن متوقعاً بطبيعة الحال لاعتبارات

واسباب عدة. فإذا أخذنا بداية الموسم بعين الاعتبار، نجد أن كثيرين شككوا في إمكانية بلوغ الفريق الكاتالوني نهائي برلين، وخصوصاً وسط ظهوره بمستوى متذبذب بمكان

ما، وتحديداً في الفترة التي سقط فيها في مباراتين متتاليتين أمام غريمه ريال مدريد وسلتا فيغو على التوالي، ما دفع الكل إلى سحب السكين باتجاه المدرب لويس إنريكيه، مشككين في قدرته على تحقيق شيء مع الفريق هذا الموسم. وتعزز هذا الأمر أكثر مع التخبط الإداري والقرارات التي صدرت بحق برشلونة على خلفية مخالفته قوانين الارتباط باللاعبين الناشئين، وأكثر عندما كثرت الحديث عن ترك ميسي للفريق وذهابه إلى باريس سان جيرمان الفرنسي أو تشلسي أو مانشستر سيتي الإنكليزيين.

كل هذه المشكلات عمل إنريكيه على حلها بطريقة دبلوماسية، لكن الأهم كان خطوة واحدة قام بها، وهي خطوة فنية بدلت من صورة الفريق، فهو عاد إلى الاعتماد على كل الأسماء الرنانة

الموجودة في صفوفه، إذ بعدما أعطى دوراً أساسياً في البداية للبرازيلي رافينيا الكانثارا وللمهاجم الواعد منير الحدادي اللذين لا يملكان خبرة كبيرة، استفاد إلى أبعد الحدود من عودة الأوروغوياني لويس سواريز إلى صفوفه، فأوعز إلى لاعبيه بكلمة مروا الكرة بسرعة وحاولوا إيصالها إلى ثلاثي المقدمة. كانت هذه الخطوة كافية ليشهد العالم على ثلاثي هجومي مربع مؤلف من ميسي وسواريز والبرازيلي نيمار الذين سجلوا معاً رقماً مخيفاً قوامه 120 هدفاً هذا الموسم.

وفي المقلب الآخر، كانت الفرص قليلة أمام جميع المنافسين في الـ «سيرري أ» لانزال يوفنتوس عن عرشه، لكن في الوقت نفسه كانت الشكوك كثيرة بإمكانية نجاحه على المستوى الأوروبي. وهذه المسألة

كانت ناجمة من عدة اعتبارات، أولها الحضور الخجول للكرة الإيطالية بين أقرانها الأوروبيين في الأعوام القريبة الماضية، وثانيها كان عشية سحب قرعة الدور نصف النهائي لدوري الأبطال، حيث تمنى برشلونة وريال مدريد وباريس ميونخ بطل ألمانيا، ملاقة «السيدة العجوز» في دور الأربعة، لكن أمنيات أحدهم وهو الفريق الملكي تحولت كابوساً لأن تلك السيدة اطلت بأبهى حلة، ولأن جمال أداؤها أخاف القطب الآخر في «الليغا»، الذي سيدخل لقاء الليلة

تقام المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا الليلة الساعة 21,45 على ملعب برلين الأولمبي (مهمت كامان - الأناضول)

حذراً من دون أي شك. نعم، يشرح كثيرون «البرسا» لرفع الكأس صاحبة الأذنين الطويلتين، لكن عندما يأتي أحدهم من خارج التوقعات ليفرض عنوان مباراة نهائية غير متوقعة، لا بد من التأكيد بأن حضوره ليس أمراً عادياً، ما يعني أن يوفنتوس قادرٌ على فعلها أيضاً. لن نغوص في التشريح الفني للقاء أو الحديث على نحو تقليدي عن إمكانات كل اللاعبين التي باتت معروفة للعالم، لكن يمكن التوقف عند مفاتيح معينة قد تكون أساسية في فتح الباب نحو

## في ملعب برلين الليلة: نجمة جديدة وحكاية جديدة

### حسن زين الدين

1996-5-22. ملعب «أولمبيكو» في العاصمة الإيطالية روما. الأجواء خيالية. الحماسة بادية بوضوح على وجوه لاعبي الخصمين يوفنتوس وأياكس أمستردام على وقع معزوفة «التشامبيونز ليغ» الشهيرة. علم ضخم لـ «اليوفي» يتمايل على المدرجات. الكأس ذات الأذنين الكبيرتين تلمع أمام أعين الإيطاليين في عاصمتهم التاريخية بعدما حطت فيها آتية من أمستردام، من ملعب أياكس بالذات بطل النسخة الأخيرة.

المباراة تنطلق. الهولنديون تحت الضغط. فرانك دي بوير يعيد كرة ضعيفة برأسه والحارس إدوين فان درسار يخطئ في إبعادها، ليخطفها

فابريسيو رافانيللي ويسدد من زاوية بدت أشبه بمستحيلة في الشباك. الإيطاليون يهللون على أرضهم، ويريق الكأس يزداد لمعاناً في أعينهم. مدرب أياكس لويس فان غال يدرك في الدقيقة 13 أن أمسية روما لن تكون كامسية فيينا قبل عام عندما رفع أياكس كأسه الرابعة أمام فريق إيطالي آخر هو ميلان، إذ إن الطليان يلعبون هذه المرة على أرضهم. أيقن لحظتها أن لا بد من الهجوم لإرباك أبناء الأرض.

هذا الأرباك هو ما حصل سريعاً داخل منطقة «اليوفي» لتصل الكرة إلى النيجيري نوانكو كانو الذي لعبها برأسه من فوق الحارس أنجيلو بيروتزي، لكن الأخير لحق بها قبل عبورها خط المرمى. نجا

تنهمر من فيالي. في 22-5-1996، التاريخ يُكتب بقلم إيطالي. النجمة الثانية والأخيرة باتت على قميص يوفنتوس.

نهائي 2011 كاتالوني ... 28-5-2011. الكأس ذات الأذنين تستريح بعد 15 عاماً في ملعب «ويمبلي» في العاصمة الإنكليزية لندن أمام ناظرين فان در سار. من الزمان وتبدلت الأحوال، وما هو الحارس الهولندي بقميص مانشستر يونايتد الإنكليزي يخوض النهائي أمام برشلونة الإسباني، لكن الأضواء هناك، عند الفتى الساحر. ها هو الأرجنتيني ليونيل ميسي يلقي التحية على واين روني قبل صافرة البداية. الكرة بين قدمي «ليو» في منتصف

الملعب، يتخطى الويلزي راين غيغز ومن ثم الإكوادوري أنطونيو فالنسيا وريو فيريناند لكن كرتته تذهب خارج الملعب. إنها المعزوفة الساحرة الأولى من ميسي. لندن تصفق لابن مدينة روزاريو.

برشلونة يفرض سيطرته. دافيد فيا يسدد مرتين من تمريرتين لشافي هرنانديز: الأولى بعيدة والثانية بين يدي فان در سار. إلا أن الكرة الثالثة من قدم بدرو رودريغيز بعد تمريرة خادعة مميزة من شافي كانت في الشباك (27).

الإنكليز باتوا مطالبين بالرّد على أرضهم، لكن أيا منهم لم يتوقع أن يكون هذا الرد خيالياً بطريقة برشلونة الـ «تيكي تاكا». هذا ما حصل في تلك الأمسية: الكرة تصل إلى البرازيلي فابيو على